

# هذا خلق الله ( الحلقة ١ ) لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ايها الاخوة  
الاخوات بات عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وهو غلام صغير - [00:00:02](#)  
في بيت خالته ميمونة رضي الله عنها زوجة النبي صلى الله عليه وسلم يراقب ماذا يفعل النبي صلى الله عليه وسلم في ليلته فقام  
النبي صلى الله عليه وسلم من اخر الليل - [00:00:20](#)  
فخرج من بيته فنظر في السماء ثم تلا هذه الاية ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب الذين  
يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض - [00:00:37](#)  
ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه وقنا عذاب النار ثم رجع الى البيت فتسوك وتوضأ ثم قام فصلى. ثم اضطجع ثم قام فخرج فنظر الى  
السماء فتلى هذه الاية مرة اخرى - [00:01:02](#)  
ثم رجع فتسوك فتوضأ ثم قام فصلى تأملوا ايها الاخوة الاخوات كيف ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكتفي بنظرة واحدة الى  
السماء وانما خرج ونظر الى السماء تفكر في خلقها - [00:01:25](#)  
ثم تلا هذه الاية من اخر ال عمران ثم رجع وصلى ثم لما قام مرة اخرى خرج ونظر الى السماء مرة اخرى ثم دخل وصلى وكأنه يبني  
صلاته وعبادته لله - [00:01:48](#)  
على التفكير في خلق الله تأمل المتفكر في مخلوقات الله استولي على قلبه تعظيم الله روعة خلق الله فينطق قلبه بالتسبيح قبل  
لسانه يقول ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه - [00:02:08](#)  
وقنا عذاب النار التفكير في مخلوقات الله امره عظيم فهو الدليل الاعظم الى توحيد الله وعبادته وحده جل وعلا وكلما تفكر الانسان  
في هذه المخلوقات العظيمة ازداد يقينا بخالقه ومعبوده الحق جل وعلا - [00:02:33](#)  
توحده في عبادته ولم يشرك به شيئا والقرآن الكريم حثنا الله تعالى فيه في آيات كثيرة على التفكير في مخلوقات الله كما قال الله  
تعالى قل انظروا ما في السماوات والارض - [00:03:03](#)  
وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون ويقول الله تعالى وكأي من آية في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون  
وذكر بعضهم ان الآيات الكونية في القرآن الكريم - [00:03:22](#)  
يقارب الف آية يعني ما يقارب سدس القرآن الكريم كله في الآيات الكونية وكم نوع الله تعالى من التذكير بهذه الآيات الكونية في  
كتابه كما قال الله تعالى اولم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروج والارض مددناها والقينا فيها رواسي -  
[00:03:39](#)  
وانبتنا فيها من كل زوج بهيج تبصرة وذكرى لكل عبد منيب وقال تعالى افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت  
والى الجبال كيف نصبت والى الارض كيف سطحت - [00:04:05](#)  
آيات كثيرة في هذا وكان نبينا صلى الله عليه وسلم قبل البعثة كان يعتزل قومه في غار حراء ويتفكر في مخلوقات الله ويتعبد لله.  
يذكر ربه جل وعلا ويعظمه وبعد ان - [00:04:23](#)  
بعث صلى الله عليه وسلم كان طويل الفكرة حتى جاء في صفة النبي صلى الله عليه وسلم انه كان كثير النظر الى السماء تفكر في  
خلق الله التفكير في مخلوقات الله - [00:04:40](#)

هذا دأب الانبياء عليهم الصلاة والسلام وطريق دعوتهم الى الله جل وعلا كما قال الله تعالى عن نوح عليه الصلاة والسلام انه قال لقومه الم تروا كيف خلق الله سبع سماوات طباقا وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا - [00:05:00](#)

وقال الله تعالى عن موسى عليه الصلاة والسلام قال ربنا الذي اعطى كل شئ خلقه ثم هدى وقال الله تعالى عن خليله ابراهيم عليه الصلاة والسلام. وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السماوات والارض. وليكون من الموقنين - [00:05:20](#)

واول ما انزل الله تعالى على رسولنا ونبينا وحبينا محمد صلى الله عليه وسلم. اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق وهذا فيه دعوة الى التفكير في خلق الانسان - [00:05:39](#)

فالتفكر شأنه عظيم. سئلت ام الدرداء رضي الله عنها ماذا كان اه ابو الدرداء يصنع في بيته وما كان افضل عبادة ابي الدرداء فقالت التفكير والاعتبار هذه افضل عبادة ابي الدرداء - [00:05:57](#)

التفكر والاعتبار ويقول الحسن البصري رحمه الله تفكر ساعة احب الي من قيام ليلة اه يقول بشر الحافي رحمه الله لو تفكر الناس في عظمة الله ما عصوا الله عز وجل - [00:06:19](#)

ويقول عامر بن قيس رحمه الله سمعت غير واحد من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يقول ان نور الايمان التفكير وقال وهب بن منبه رحمه الله ما طالت فكرة امرئ قط الا علم. وما علم امرؤ قط الا عمل - [00:06:41](#)

وقال عمر بن عبدالعزيز رحمه الله قال الكلام ذكر الله قال عمر بن عبد العزيز رحمه الله ذكر الله حسن. والفكرة في نعم الله افضل العبادة ويقول سفيان بن عيينة رحمه الله - [00:07:02](#)

التفكر مفتاح الرحمة الا ترى انه يتفكر فيتوب تأملوا كيف ان التفكير يجمع كل هذه الخيرات يقول ابن القيم رحمه الله تعالى اصل الخير والشر من قبل التفكير فان الفكر مبدأ الارادة والطلب - [00:07:25](#)

الانسان يتفكر فيريد امرا فكر فيه ويطلبه ثم يعمل به فالاصل في التفكير قال فان الفكر مبدأ الارادة والطلب في الزهد والترك والحب والبغض وانفع الفكر الفكر في مصالح المعاد. الفكر في مصالح الآخرة - [00:07:49](#)

الى ان قال ورأس القسم الاول الذي هو التفكير في مصالح الآخرة الفكر في الله ونعمه وامره ونهيه وطرق العلم به وباسمائه وصفاته وهذا من اعظم ما يدخل فيه التفكير في مخلوقات الله تعالى - [00:08:14](#)

التفكر اذا يرسخ الايمان بالله ويقود الانسان الى توحيد الله وعبادته هذا خلق الله فاروني ماذا خلق الذين من دونه تفكر نور في القلب تشعل الايمان ويجعل نور الايمان يسطع في القلب - [00:08:36](#)

التفكر يبعد العبد عن معصية الله. فكلما تفكر في مخلوقات الله وعظمة الله ازدادت عظمة الله تعالى في قلبه فترك المعاصي التفكير مفتاح الرحمة التفكير من اعظم انواع العبادة فليست العبادة - [00:08:58](#)

اه كثرة الاقوال والافعال في الظاهر مع خواء القلب من محبة الله وتعظيمه بل اصل العبادة محبة الله وتعظيمه وخشيته وهذا لا يأتي الا بالتفكر لان المسلم كلما تفكر في مخلوقات الله ونعمه ازداد حبا لله وتعظيما لله فازداد عبودية لله - [00:09:20](#)

جل وعلا ولهذا هذه الحلقات المتواضعة من برنامجنا هذا خلق الله سنعيثها معكم في مخلوقات الله تعالى نتفكر في افاق الكون في مخلوقات الله تعالى نسأل الله تعالى ان يزيدنا ايمانا ويقينا وتعظيما وخشية ومحبة له جل وعلا. وان شاء الله ستأتي - [00:09:45](#)

انا الحلقات القادمة وفيها التفكير في شئ من مخلوقات الله نسأل الله تعالى ان يوفقنا للعلم النافع والعمل الصالح والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:10:12](#)